

الفوائد لابن القيم - المجلس 16

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الاول من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والستون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله المتوكل لا يسأل غير الله ولا يرد على الله - [00:00:36](#)

ولا يدخر مع الله ولا ولا يدخر مع الله من شغل بنفسه التوكل من اجل انواع العباداة وهو مقامات يختلف الناس فيه بعض الناس اه قد يضعف عن التوكل لضعف ايمانه او لتعلقه بالاسباب - [00:00:59](#)

والذي ينبغي ان يعلم ان التوكل لا ينافي فعل الاسباب والدنا بالدنيا كتاب. سماه التوكل ولا ابن القيم كلام شديد في المدارج عن مرتبة التوكل مما اعجبني تعليق على حديث مشهور - [00:01:32](#)

يتناوله الناس دون التوكل لو انكم توكل الحق حق توكلوا لارزقكم ما يرزق الطير طعنه خماسا. قال الطير مع توكلها فعلت الاسباب هدوء خماسا تذهب البحث عن الرزق وادراكها من محدود - [00:01:53](#)

نعم يا شيخ قال رحمه الله من شغل بنفسه شغل عن غيره ومن شغل بربه شغل عن نفسه الله اكبر عليكم السلام نعم آ في العبارة السابقة لا يدخر مع الله. الا يمكن النظر على ان الادخار قد يكون جزء من فعل الاسباب ايضا - [00:02:11](#)

من الناحية هذي وتأتي من ناحية انها الرجل اذا فوض امره يلا خلاص الاسباب واذا فوض امر الله يعني كلامه هذي ليس فيها النفي في الاسباب ابدأ لكن مراد الاخلاص والتوكل - [00:02:42](#)

ماجد عندك حاشية؟ ماجد عندك حاشية ما ذكر شيء احسن من الاخوان حد عنده حاشي العبارة هذي لا يدخر مع الله احدا ولا يتجه الى غير الله عز وجل كتفويض الامر له - [00:03:03](#)

يقول بعض اهل العلم ان الاشياء المشهورة لا تذكر اكتفاء بعلمها وهذا امر جرت العادة عند الرواة الاخباريين ورواة الحديث ويمثلون مثلا يقول لك حديث مثلا على سبيل المثال دخل - [00:03:29](#)

رجل مسجد يتصدق على هذا مثلا طبعاً هذا دخل سلم على من حوله وقد يكون ايضا واقام الصلاة والروي ما ذكر السلام وما ذكر قبل الصلاة لاشتهاره اذا قال جاء عمر وقال يا رسول الله - [00:03:54](#)

اقوى العمر فقالوا يا رسول الله ما ذكر السلام هل يعقل ان عمر يأتي وارسل له جالس ويسلم عليه مقدمكم عنا لا يدخر مع الله احدا يعني اذا فوض امره الى الله لا يفوض امره الى احد من الناس. يعني يفعل الاسباب لكن - [00:04:17](#)

لا يلجأ لجوءا كاملا يعني اخلاصا باذن الله تعالى قال رحمه الله الاخلاص هو ما لا يعلمه ملك في كتبه ولا عدو فيفسده ولا يعجب به صاحبه فيبطله دكتور ماجد ليش ليش قلت - [00:04:34](#)

يعجبك الفاء سببية حصلنا لك تقدير يعني فأن يفسدها يعني منصوب بأن مضمرة دكتور الشلال موجود لم يدخل احسن مالك قاعد مقفول قاعد مرة يا اخويا قال رحمه الله الاخلاص هو ما لا يعلمه ملك فيكتبه - [00:05:02](#)

ولا عدو فيفسده ولا يعجب به صاحبه فيبطله ولهذا قالوا في حديث كل عمل ابن ادم له الا الصوم محض الاخلاص لا يعلم احد بانه صائم اذا ما اخبر الا الله عز وجل - [00:05:30](#)

لهذا كانت امرته عظيمة واجرها على الله عز وجل. يعني خصه بانه له مع ان جميع التعويضات لله قال لان الصيام محض العمل

الخفي نعم يا شيخ يا حي نسخة النسخة المحروقة - 00:05:48

في تحقيق سليم الهاللي عند قوله وما لا يعلمه ملك في كتبه قال هكذا قال الامام ابن القيم رحمه الله وكلامه بحاجة الى دليل جلي ولا اعلم على ذلك حجة ولا اعلم على ذلك حجة قائمة. والله اعلم. نعم - 00:06:11

تكون امور غيبية لكن اعد كلام سليم يا شيخ ماجد يقول قال هكذا قال الامام ابن القيم ابن القيم الجوزي رحمه الله وكلامه بحاجة الى دليل جلي ولا اعلم على ذلك حجة قائمة والله اعلم - 00:06:31

اي نعم الشيخ رياض موجود موجودة واسمه موجود لكن ما شغل كيف سم يا شيخ من الشيخ رياض طيب على كل حال قضية ان الملك لا يكتبه لكلام الشيخ سليم وجهة نظر - 00:07:04

وقد يقال بان الامور الغيبية هذه الله تعالى المطلع عليها الله تعالى استأثر بها دون غيره الاكلة والعمل الظاهر لكنها تحتاج الى نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله الرضا سكون قبل الرضا قبل الرضا - 00:07:57

من عظام من عظيم شأن الاخلاص كلام لبعض اهل العلم اظنه ابن تيمية عند قوله تعالى فاذا ركبوا دعوا الله مخلصين له الدين علم الله في سابق علمه الازلي انهم سينكتون على اعقابهم. اذا نجاهم - 00:08:24

ومع هذا نجاهم جزاء لشأن الاخلاص لانهم في اثناء دعائهم كانوا مخلصين بصدق لان الله شهد لهم باننا مخلصين باننا مخلصون ومع هذا اه وعلم الله بانهم سيرجعون لكن قالوا لعظيم شأن الاخلاص - 00:08:42

نجاهم الله تعالى لانهم كانوا في اثناء دعائهم يدعون بصدق يكفي ان الله تعالى وكفى بالله شيئا قال رحمه الله الرضا سكون القلب تحت مجاري الاحكام الناس في الدنيا معذبون على قدر همهم بها - 00:09:06

على قدر تعلقهم بالدنيا للقلب ستة مواطن يجول فيها لا سابع لها ثلاثة سافلة وثلاثة عالية السافلة دنيا تتزين له ونفس تحدث وعدو يوسوس له فهذه مواطن الارواح السافلة التي لا تزال تجول فيها - 00:09:37

الثلاثة العالية الدنيا والعدو والنفس هذي الساحلة قال والثلاثة العالية علم يتبين له وعقل يرشده واله يعبده والقلوب جواله في هذه المواطن هذا الحصر قد يجد بعضهم بعضهم قد يقصر - 00:10:12

لان التفصيل يكثر العدد وبالاجمال يقل قد يقول قائل انها مثلا خمسة او سبعة معنا واحد ماجدة عيدها مرة اخرى سافلة قال فالسافلة دنيا تتزين له ونفس تحدثه وعدو يوسوس له - 00:10:47

والثلاثة العالية علم يتبين له وعقل يرشده واله يعبده نعم الثلاثة السافلة مما ذكر قال الدنيا ونفس وعدوني ووسوسوا له تحديث النفس بالسوء احسن الله اليك وكذلك وسوسة الشيطان هل هما شيء واحد او - 00:11:13

اللي هو التحديث النفسي بالسوء. قال نفس تحدثه ووسوسة الشيطان عدو يوسوس له قد تكون في الداخل وقد يكون حديث النفس الشيطان مع انها في الاصل ان شهوات النفوس والامارة بالسوء - 00:11:44

واللوام معنا في عين الخير وترك الشر اقتله بصاحبها اذا فعل خيرا كل هذه داخله في تلبيس الشيطان او تلبيس ابليس والعدو لو بعد فصل قال عدو اربعة عدو الناس - 00:12:11

وعدو الجن عدو الجن قريب وعدو كل يعني يظله واظن هذا الكلام من كلام الشيخ عبد الله بن مسعود موجود نعم شيخنا السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. شيخ عبد الله - 00:12:27

اللي ذكرها او اعترض عليه الشيخ سليم شوف ابن جوزي مدهش هل هي من كلامه ام كان ابن القيم رأى طيب ان شاء الله نعم يا شيخ اتباع الهوى وطول الامل مادة كل فساد - 00:12:47

فان اتباع الهوى يعمي عن الحق معرفة وقصدا وطول الامل ينسي الآخرة ويصد عن الاستعداد لها ذكر الله الهوى في آيات كثيرة في جعلها من صفاته الباطل اصحاب النفاق وهم مذموم اشد الذنب في حق المسلم - 00:13:09

اذا كان الانسان يتبع هواه فلا تسأل عن في طريق الشهوات والشوافات نعم يا شيخ قال رحمه الله لا يشم عبد رائحة الصدق وهو يداهن نفسه او يداهن غيره لان الصادق الصادق - 00:13:38

ولا غيره من صغير او كبير من ارضى الله بسخط الناس انظر الى مشاعر الناس فليتنظر الى مرضاة الله وظنه ان ربه عز وجل اذا صدق معه يجعل عاقبة امره يسراه - [00:14:01](#)

ومن استحضر هذا الامر هان عليه او سهل عليه ترك المداهمة تملق نعم يا شيخ قال رحمه الله اذا اراد الله بعبد خيرا جعله معترفا بذنبه ممسكا عن ذنب غيره - [00:14:26](#)

جوادا بما عنده زاهدا فيما عند غيره محتملا لاذى غيره وان اراد به شرا عكس ذلك عليه الاولى من نعم الله على عبده من نعم الله العبد والتواضع والتنازل وترك الشيء لله - [00:14:50](#)

يا عم والنقم عكسها نعم يا شيخ قال رحمه الله الهمة العلية لا تزال حائمة حول ثلاثة اشياء تعرف لصفة من الصفات العلية تزداد بمعرفتها محبة وارادة وملاحظة لمنة تزداد بملاحظتها شكرا وطاعة - [00:15:13](#)

وتذكر لذنب تزداد بتذكره توبة وخشية يعني مراقبته والشكر والاستغفار والخشية نعم اذا تعلقت الهمة بسوى هذه الثلاثة جالت في اودية الوسوس والخطرات دائما بضجة تتميز الاشياء واذا كان قصد العبد او حياة العبد - [00:15:46](#)

او مهدبة المبادرة للطاعات الخطيئات والاستغفار عند التلوث بها هذا من توفيق الله لعبده وتغبط اناسا ترى حياته مهذبة فلا تراه الا سباقا لفريضة متكررا من نافلة بلسانه وجوارحه عن المعاصي وعن اهلها - [00:16:22](#)

هو فرق بين اخر تراه مرة على طاعة ومرة في معصية ومرة كذا ومرة كذا لما قال تعرف لصفة من الصفات العلية يقصد صفات الله جل وعلا الكمال اللي ذكرها قبل قليل - [00:16:49](#)

لما قال عقل يهذه وعيب ينفعه وايه نعبده مراد ما ينفعه من الصفات الطيب قال رحمه الله وكل هذا وكل هذا الكلام الذي قبله في الحقيقة يا اخوان كله انا فيما يظهر لي - [00:17:11](#)

وتكرار بأسلوب بلاغ يعني كل كلامنا قاله انما تفنوا في العبارات يفصل وتارة يجمل وتارة يأتي بالسليبيات وانا اعتقد انه يعني في الحقيقة مثل الكلام هذا لا مؤاخذه قد يعني - [00:17:28](#)

يعني وارجو ان كلمتي لها الذي تناقله بعض الناس لان يدور في فلك واحد هذا دائما اهل الوعظ الجوزي كتبة وعظية بستان العارفين ومشاكلها عفوا تجد ان الكلام يتكرر لكن باسنان مختلفة - [00:17:45](#)

الغالب طبعا نعم يا شيخ قال رحمه الله من عشق الدنيا نظرت الى قدرها عند نظرت الى قدرها عنده وسيرته من خدمها وعبيدها واذلته من اعرض عنها كمن عاشق المرأة عشق امرأة - [00:18:12](#)

وتجاوز الامور الشرعية دخل يعني في الهوى ترتب على عشقه نور محرمة هذا اصبح اسيرا له اتذكر بعض المكتف في الهوى ذكر اشياء نعوذ بالله من تعلق العشاق والعشيقات يعني - [00:18:35](#)

قيس بن مجنون ليلي تعلقهم ليلي اذا صليت نحوها وان كان المصلى ورأي ولكن حبها وعظم الجوى والاخر يقول ولقد هممت بقتلها من حبها حتى تكون خصية المحشي ومن قرأ في طوق الحمامة الحزم وغيره - [00:19:00](#)

وان كما ذكرت صاحب كتاب مصالح الشعب مصاري العشاق يعني وناس ماتوا عشقا وتعلق اتانا ابن عباس كما ذكر ابن حزم ابن طوق شاب كالفرخ صدمات عفوا وقالوا هذا قد مات من العشق - [00:19:31](#)

وقال ابن عباس الله قتيل هوى من عشق الدنيا عشق المرأة التعلق بها عن طاعة الله كاشخ الدنيا عن الطاعات الواجبة والمستحب نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن اعرض عنها نظرت الى كبر قدره - [00:20:00](#)

فخدمته وذلت له الله اكبر انما يقطع السفر ويصل المسافر بلزوم الجادة وسير الليل بالامثال الدارجة المشهورة القديمة من سار على الدرب ولو كان مشيه رويدا او دقيقتين خلاص هذا اللحن نعتقه كيفندا - [00:20:28](#)

بس باقي سطر يا شيخ وتكتب الفائدة قال رحمه الله فاذا حاد المسافر عن الطريق ونام الليل كله متى يصل الى مقصده الله اكبر نعم السلام عليكم عليكم السلام ورحمة - [00:21:07](#)

اي نعم اعتذر شيخ كان عندي مشكلة في اللاحق بس غيرت الجهاز شيخ رياض نعم يا شيخ. مر علينا قبل قليل في قراءة حاشية

للشيخ سليم. علمية. اعتراضا على كلام القيم لا يكتبه ملك - 00:21:30

ولا عندك تفيدنا جميعا يا شيخنا اخلاص كيف يكتب ثمرة العبد الخاص او كيف الملك هل كتابة ثمرة الاخلاص امر غيبي استثر به الله لو انه الهم الملائكة واوحى لهم - 00:21:52

حتى يكتبون بإذن الله الله يحفظكم يا شيخ ماجد عند الشيخ طارق ابو عياد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته بسم الله الحمد لله والصلاة بسم الله. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - 00:22:11

اه الفائدة من اه التفسير الرازي من سورة الحج عند قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغية عليه لينصرنه الله. ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وان الله سميع بصير - 00:22:35

قال الرازي عفا الله عنه السؤال السادس اي تعلق لقوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بما قبله والجواب من وجهين احدهما ذلك اي ذلك النصر بسبب انه قادر. ومن آيات قدرته البالغة كونه خالقا لليل والنهار ومتصدق - 00:22:57

فيهما فوجب ان يكون قادرا عالما بما يجري فيهما. واذا كان كذلك كان قادرا على النصر مصيبا فيه وثانيها المراد انه سبحانه مع ذلك النصر ينعم في الدنيا بما يفعله من تعاقب الليل والنهار - 00:23:22

وولج احدهما في الآخر. انتهى كلامه رحمه الله ممكن تعيد مرة ثانية عشان خاطرك آآ الفائدة شيخنا في في علم المناسبات بين قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله. ان الله لعفو غفور - 00:23:42

وبين الاية التي بعدها ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير فهو آآ يعني يحاول ان يجد

الرابط بين هاتين الايتين او المناسبة بينهما. فقال - 00:24:03

اي تعلق لقوله ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بما قبله والجواب من وجهين احدهما ذلك اي ذلك النصر بسبب انه قادر. ومن آيات قدرته البالغة - 00:24:18

كونه خالقا لليل والنهار متصرفا فيهما فوجب ان يكون قادرا عالما بما يجري فيهما. واذا كان كذلك كان قادرا على النصر مصيبا فيه وثانيها المراد انه سبحانه مع ذلك النصر ينعم في الدنيا بما يفعله من تعاقب الليل والنهار و - 00:24:36

خروج احدهما في الآخر انتهى كلامه. ينعم ينعم في الدنيا يرجع هذا او ينعم احسن الله ليك مشكور عندك يا طارق يعني مشكولة ينعموا بالفتح على كل حال آآ لكن على كل حال علم مناسبات - 00:25:00

لاهل العلم في كلام تفصيلا الشوكاني سماحة المفتي حفظه الله بان الشوكاني في اول موضع البقرة يا بني اسرائيل اکتاف فتح القدير نتكلم عن تكلف بعض المفسرين في تناسب الاية - 00:25:22

ما بعده وما قبله وتلاحظ هذا ولعل ما ذكره الرازي هنا من هذا القبيل يعني الانسان قد يوجد مناسبة ولو من بعيد وقد يتكلف

ويتمحل في ايجاد الراب وهذا قد يضعف لا مؤاخذة القرآنية - 00:25:51

يقول الشوكاني ومن وافقه لا يلزم ان يكون الهيئة التعلق ما قبلها حكم في آيات ثم انتقل ينتقل حيث ناقة يعني نقلة مفارقة جدا الى موضع اخر ومثل ما يفعله بعضهم من تناسب السور - 00:26:11

سماه عفى الله عنه غير اسمه الاصيل اللي هو تناسق الدرة في تنافس السور يسمى اسرار ترتيب الخضر هو في تكلف البقرة النساء الان عمران بعد البقرة لكذا وكذا وتشعر ان فيه تكلف - 00:26:35

ما يقام مثل هذه الامور وجد نفسه بعض المفسرين لابد ان يجعل لكل اية تعلق بالتي قبلها. بالتي بعدها لازم نقرأ في القرآن الكريم آيات ثم فيه انتقال نوعي في التلاوة - 00:27:00

والعلم عند الله شكري ايش اخبارك؟ عبد الله بن مسعود اختتم جزاك الله خير ايوا من من الحلية للشيخ بكر ابو زيد رحمه الله مع

شرحها للشيخ ابن عثيمين رحم الله الجميع - 00:27:22

في هجر الترفه وذكر آآ ما جاء في وصف حجر الترفه نعم. فذكر وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها واخشوشنوا فقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اخشوشنوا فهو من الخشونة التي هي ضد الليونة والتنعيم وكل هذه وصايا من عمر رضي الله عنه -

وصايا نادرة. لو ان الناس عملوا بها سواء من طلبه العلم او غير طلبه العلم لكان فيه خير كثير. لكن الان في البلاد التي من الله عليها بالامن وطيب العيش وكثرة المال صار الامر بالعكس - [00:28:08](#)

فالتنعم موجود ولا يريد الانسان الا ان يركب مركبا مريحا. ويبني قصرا مشيدا. ولا يناله شيء من الازى. لا برد في برد ولا حر في حر لا يمسه شيء. متنعم تماما ولهذا كثر فيهم الاوبئة التي تترتب على عدم الحركة - [00:28:24](#)

السمنة والضغط وضيق التنفس. بعض الناس تجده شابا تصعد انت واياه الجبل لا ينتصف الجبل الا وقد سارع نفسه حتى تكاد يخور بدنه وانت مستريح. لماذا؟ لانك تعودت وهو لم يتعود رغم انه شاب لكن لم يعود نفسه. انتهى - [00:28:44](#)

لهذا صاحب كتاب البركة البركة بفضل السعي والحركة كتبه جوابا على ان اهل اهل الزرع واهل الحرث يعني يذكرون ما فيه اهل الود من الترفه والنعيم والراحة وانهم في التعب - [00:29:04](#)

حركة دائمة تبين لهم ان الحركة ان البركة السعي والحركة والاسترزاق والصناعة وما شاكلة واما التنعم وغيره حديث عن مفاده اياك في لفظ اياي اياي والتنعم فان عباد الله ليسوا بمتنعمين - [00:29:37](#)

ولهذا كان عليه السلام يحتفي احيانا كما قال الشيخ محمد مع كثرة النعم وسائل الترفيه يصلح الانسان يضعف ويعجز عن اسهل الاشياء الى متى انا صاحب البادية وصاحب الزرع النخل - [00:30:05](#)

من النشاط ما شاء الله ما لو قسم على سبعة من اهل الحاضرة رزق الله الجميع التوفيق والسداد. الشيخ احسن الله اليكم نعم الكتاب اه لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر - [00:30:23](#)

الوصابي الحبيشي ابو عبد الله كتاب البركة بفضل السعي والحركة محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبيشي ايه نعم اليمن وكمان على كل حال كتاب مقدمته في مقدمته ذكر - [00:30:39](#)

انه جوابا ذكر انه كتاب عبارة عن اجابة لمن سأل عن توفه عن المدن وتابع للنخل والزر بين لهم فضل العمل باليد بفضل الحركة واثرها على يعني النفس والبدن ويفعل ذلك - [00:31:07](#)

شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - [00:31:26](#)